

من أحكام القرآن الكريم | 35 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 981-491 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل

الكلام آآ في الاستفادة من الايات السابقة من قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض - 00:00:21

الى قوله انك لا تخلف الميعاد من اخر سورة ال عمران وقلنا في حلقات سابقة بعض ما يستفاد منها ويستفاد منها ايضا اثبات صفة

الخالقية لله سبحانه وتعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا فاسند الخلق - 00:00:46

الى الله سبحانه وتعالى ففيه اثبات الخالقية لله سبحانه وتعالى وانه هو الذي يخلق والخلق صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى

يفعلها متى شاء واما الخالقية فانها صفة ذات فلا لا تنفك عنه سبحانه وتعالى اجلا - 00:01:16

ولا ابدا ويؤخذ من هذه الايات مشروعية التفكير في مخلوقات الله لاجل الاستدلال بها على عظمته ووجوب عبادته سبحانه وتعالى لا

ان الانسان يتفكر فيها وينظر فيها من اجل الترويح - 00:01:45

عن النفس والتنزه كما يسمونه فهذا شأن البهايم وانما المسلم تفكر في هذه المخلوقات ليستدل بها على عظمة خالقها سبحانه وقدرته

وعلمه واستحقاقه للعبادة هذا هو الذي يستفيد من التفكير في - 00:02:08

مخلوقات الله عز وجل ويؤخذ من هذه الايات بطلان عبادة ما سوى الله ممن لا يخلق شيئا كما قال سبحانه وتعالى ان الذين تدعون

من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:02:34

ولو اجتمعوا له ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه تشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء

وهو الواحد القهار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:02:53

في ستة ايام فالله جل وعلا هو الذي يخلق وهو القادر على الخلق كما يشاء سبحانه وتعالى فهو الذي يستحق

العبادة ومن عبد غيره فقد عبده بالباطل - 00:03:16

لانه جعل ان سوى المخلوق الضعيف بالخالق القوي القادر سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان الله لم يخلق خلقه عبثا او خلق

خلقه اه لمجرد اه لمجرد ايجاد الشيء - 00:03:42

بدون فائدة وبدون نتيجة وانما خلقه سبحانه وتعالى لمصالح عظيمة خلقه للدلالة عليه سبحانه والدلالة على استحقاقه للعبادة ولهذا

يقول هؤلاء الذين يدعون الله عز وجل ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:04:06

اي بدون حكمة وبدون فائدة الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بالجزاء والحساب هؤلاء وصفوا الله بانه خلق هذا الخلق عبثا وانه

ليس له نتيجة كما قال سبحانه فحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:04:34

وانكم اليينا لا ترجعون كما في قوله سبحانه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من

النار فيؤخذ من هذه الايات تنزيه الله جل وعلا - 00:04:57

عن العبث وما لا يليق به سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات مشروعية التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فان هؤلاء

كرروا لفظ ربنا ربنا ربنا وهذا من التوسل اليه - [00:05:18](#)

بربوبيته والربوبية صفة من صفاته والرب اسم من اسمائه سبحانه وتعالى قد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويؤخذ من هذه الايات فائدة عظيمة وهي التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة - [00:05:46](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا والايمان عمل صالح وتوسلوا الى الله بايمانهم واتباعهم للرسول صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الايات ان الدين انما يتلقى عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

ولا يجوز ان يحدث شيء في الدين لم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ويؤخذ من هذه الايات فضل الدعوة - [00:06:39](#)

الى الله سبحانه وتعالى فانهم انما اهتموا بسبب دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الدعاة الى الله من بعده فانهم سبب للايمان ولذلك ينالون من الاجر الثواب العظيم. قال تعالى - [00:06:56](#)

وآ وقال سبحانه وتعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:07:21](#)

لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

والله لان يهدي الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ويؤخذ من هذه الايات ايضا وجوب الاستماع لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من يدعو - [00:07:56](#)

بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الاستماع لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الاستماع للقرآن الذي جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فان القرآن يدعو الى الله - [00:08:16](#)

وكذلك الاستماع لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها دعوة الى الله الله جل وعلا يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:08:34](#)

هذه مهمة الرسول كاخوانه من الرسل مهمتهم الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومهمة اتباع الرسل الدعوة الى الله عز وجل الا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:55](#)